- فالسرر إذن ثلاثة أنواع، وهناك ثلاثة فنانين يقولون صناعتها: الله والنجار وصانع السرير والمصور؟.

- نعم هناك ثلاثة سرر.

- فالله إما باختياره أو بحكم الضرورة: صنع سريرا واحدا في الطبيعة، واحدًا لا سواه، وهو لم يصنع قط في المستقبل سريرين أو أكثر من هذا السرير المثالي.

- وما السبب؟

- لأنه حتى ولو لم يخلق غير سريرين لظهر من ورائهما سرير ثالث، يكون بمثابة الفكرة أو المثال لكل منهما، وهذا يكون السرير المثالي وليس السريران الآخران.

- قال: هذا هو الصواب.

- وقد عرف الله ذلك، وأراد أن يكون الصانع الحقيقي لسرير حقيقي، لا الصانع المعين لسرير معين، ولذا فقد خلق الله سريرا هو في جوهره وبطبيعته السرير الوحيد.

- هذا ما نعتقد.

- هل نتحدث عن الله إذن حديثنا عن الخالق أو الصانع الطبيعي للسرير؟.

- أجاب: نعم، بمقدار ما هو خالق هذا والأشياء الأخرى بعملية الخلق الطبيعية.

- وماذا نقول في النجار - أليس هو أيضا صانع السرير؟

- بلى.

- ولكن أتسمي المصور خالقا ومبدعا؟.

- قطعا لا.

- ومع ذلك فإن لم يكن هو صانع السرير، فما علاقته به؟

قال: أظن أن في مقدورنا أن نسميه ونحن مطمئنون مقلد ما يصنعه الآخرون؟

قلت: هذا جميل، إذن فأنت تسمي الثالث في البعد عن الطبيعة مقلدًا؟.

قال: بالتأكيد.

والشاعر التراجيدي مقلد، ولذا فهو كسائر المقلدين، بعيد عن الملك (الله أو صفة من صفاته عند اليونان) وعن الحقيقة بثلاث درجات؟.

- الأمر يبدو هكذا.